

11 - كتاب التوحيد (الشرح الثاني) فيديو (الدرس الحادي عشر -

الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبد الله ورسوله. صلى الله عليه واله آله واصحابه
وسلم تسلیما كثیرا. اما بعد - 00:00:00

فهذا هو الباب التاسع من ابواب كتاب التوحيد للامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى قال رحمة الله عليه باب من تبرك
بشجر او حجر او نحوهما اي ما حكم - 00:00:14

ونحو الشجر الحجر كذلك ما التبرك بالبقع والغيران والعيون هو القبور اول ترب ونحو ذلك من ترب الموتى. اه والمراد ما حكمه
والمصنف رحمه الله اورد هذا في كتاب التوحيد لبيان ان هذا التبرك بها وسيلة - 00:00:35

الى الالحاد بالتوحيد بالوقوع بالشرك. لانه سبب الوقوع في الشرك في اكثرا الاحوال في الامم والناس هو الغلو بالصالحين او
الغلو بالاشياء او ظن البركة بها قال المصنف وقول الله تعالى افرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى - 00:01:06

اورد هذه الاية لبيان ان هذه الاصنام وهي اللات والعزى ومناة وغيرها من الاصنام. اه انهم كانت العرب تفعل ذلك تبركا بها في اول
الامر. ثم عبدوها. قال القرطبي اه في قوله افرأيتم اللات والعزى الى اخره قال ان فيها حذفا وتقديره افرأيتم - 00:01:36
هذه الالهة هل نفعت او ضررت حتى تكون شركاء لله؟ يعني هل نفعتكم امال فيها نفق هل تخلق ترزاقي تنفع؟ لا كانوا يتبركون فيها
ويظنون انها لها جاه ان لها - 00:02:17

جاهها عند الله كما حكى الله عنهم ذلك بقوله هؤلاء شفاعونا عند الله انهم يقولون ذلك ويقولون عنها ايضا ما نعبدهم الا ليقربونا الى
الله زلفي. ظنهم انها تقرب الى الله. وقوله - 00:02:37

الثالثة الاخرى انها اخرت عنهم اقل عندهم انها عدون واقل شأنها من آآ من آآ اللات والعزى واللات تقرأ اللات بتشديد الكذا وتقرأ
بالتحفيف اللات والعزى بتخفيف التاء قال ابن كثير كانت صخرة بيضاء منقوشة عليها بيت بالطائف له استار - 00:02:57
وسدنة وحوله فناء عظيم عند اهل الطائف. وهم ثقيف ومن تابعها يفتخرن به على من عاداهم من العرب بعد قريش آآ فهذه
الصخرة عبدوها بسب ظنهم ان فيها بركة. واصلها بنية مبنية على قبر رجل صالح اسمه - 00:03:31

آآ يسمى باللات لانه يلت السوق يا يلت السوق قال ابن عباس كان رجل يلت السوق للحجاج فلما مات عكفوا على قبره كما في
صحيح البخاري عنه وعن ابن عباس ايضا قال كان يبيع السوق والسمن عند الصخرة ويسلوهم عليها يجعله عليها - 00:04:01
فلما مات ذلك الرجل عبدت ثقيف تلك الصخرة اعظماما لصاحب السوق لاحظ هذا انه كان رجلا صالحا لاما مات عظمه لصلاح وبرى
وان هذه الصخرة التي كان يتصدق عليها للحجاج - 00:04:30

ظنوا ان فيها البركة مع طول الزمن ثم مع طول الزمن عبدوها بصرف العبادة لا صار في عبادة لا آآ والعزى روى النسائي وابن مردويه
انها كانت ثلاثة سمرات عليها بيت - 00:04:52

نخلة ثلاثة شجرات سمرة من السمر وكانت بوادي يعرف وادي نخلة. فلما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة بعث اليها خالد
ابن الوليد. فقطع الشجرة وهدم البيت الذي كان عليها - 00:05:11

فلما رجع الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ارجع فانك لم تصنع شيئا يعني لم تم تهدمها لا زال فيها بقية فلما رجع خالد وجد امرأة

عريانة ناشرة شعرها تحثو التراب على وجهها - 00:05:29

وقتها ولذلك يعني العزة كانت العرب كان السدنة عند آآ يقولون لما جاء وكانت هذه المرأة التي فيها هي جنية او طاغوتة من طواغيتهم آآ فكان السدن يقولون يا عزة خذيه يا عزة خذيه. وتصحح حيافة عالها خالد بن الوليد بالسيف. وذبح - 00:05:45
عند ذلك يقول يا عزة كفرانك اني رأيت الله قد اهانك. فقتلها المهم ان المصنف اورد هذه الاية هنا آآ لاجل انها التبرك
بالشجر والحجر والقبور انما ما هو من الشرك؟ انه من الشرك وان كان من الشرك الاصغر - 00:06:14

الا انه وسيلة الى الشرك الاصغر. والسلف كانوا يستدلون بهذه الايات التي نزلت في الشرك الاصغر على التحذير من الشرك الاصغر فلذلك
اوردها المصنف لان سبب الوصول الى شركهم الاصغر كان بدايته السبيل اليه كان بالتبرك - 00:06:43

والوقوع في الشرك الاصغر فجرهم ذلك الى الشرك الاصغر نسأل الله العافية والسلامة. مثل ما حصل في هذه الامة من التبرك
بالصالحين والقبور حتى كان بعد ذلك وقع الى ان يسألوهم ويدعوهم من دون الله ويستغبون بهم - 00:07:05

لهم ويطوفون حول قبورهم فصرفوا العبادات التي لله وحده وصرفوها الى هذه آآ القبور ثم قال المصنف عن ابي واقد الليثي قال
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حنين. ونحن حدثاء عهد بکفر. وللمشركين سدرة يعکفون عندها - 00:07:25
ينوطون بها اسلحتهم يعلقونها. يقال لها ذات انواط فمررنا بسدرة فقلنا يا رسول الله اجعل لنا انواط كما لهم ذات انواط فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الله اکبر انها السنن. قلت والذی نفسی بیده كما قالت بنو اسرائیل - 00:07:48

لموسى اجعل لها كما لهم الة. قال انکم قوم تجهلون. لترکین سنن من کان قبلکم او سنن من کان قبلکم. رواه الترمذی وصححه
سنن بمعنى طریق او سنن بمعنى طریق جمع طریقة - 00:08:11

هذه الشاهد من هذا الحديث ايراد هذا الحديث ان ان ابا واقد الليثي لما خرجوا من حنين الى حنين بعد فتح مکة آآ خرج مع النبي
صلى الله عليه وسلم آآ الفان من مسلمة الفتح - 00:08:35

وكانوا حدثاء عهد بکفر يعني لم يتعلموا العلم بعد فلما من النبي صلى الله عليه وسلم بسدرة عظيمة كانت المشركون کان لهم
عادة ان لهم سدرة يسمونها انواط يتبرکون فيها. اذا حاربوا في معركة علقو السیوف فيها لاجل البرکة. والرماح. فمر هؤلاء - 00:08:53

بالسدرة فظنوا انه ان السدر فيه برکة او کذا فقالوا يا رسول اجعل لنا مثلهم شجرة نتبرک بها فعند ذلك النبي صلى الله عليه وسلم آآ
غضب ووحى الله وکبره وهله تعظیما للامر. وقال الله اکبر انها السنن. يعني انها الطرق التي كانت عليها اهل الجاهلية - 00:09:18
طرق اهل الكتاب لما كانوا يفعلون ذلك فانتقم جريتم على ما جروا عليه. قلت والذی نفسی بیده كما قالت بنو اسرائیل لموسى اجعل
لنا الها كما لهم الة. لأن لانه لما خرج موسى فصل من من البحر - 00:09:45

اتوا على قوم يعکفون على اصنام لهم. رأوا اصناما ماذا قالت بنو اسرائیل؟ اجعل لنا الها كما لهم الة لا يريدون الشرک انما يريدون
البرک. هل تظن ان هؤلاء الذين خرجوا مع موسى ويدعوهم الى الله ويدعوهم الى الاسلام - 00:10:05

وخرجوا وهم مؤمنون به وفيهم الجهلة لا شک ان فيهم السامری الذي صنع العجل من ذهب فيهم يقول هؤلاء الجهلة
والمنافقون قالوا اجعل لنا الها مثلهم. نتعبد به يعني. فماذا قال؟ قال الله عز وجل - 00:10:24

اجعل لنا الها كما لهم الة. قال انکم قوم تجهلون. السبب فيه الجهل. وما اکثر ما يقع الناس بالشرک بسبب الجهل لا يتعلم التوحید. اذا
قيل له تعلم التوحید قال التوحید سهل. كل يعرفه - 00:10:44

ما هو شيء واذا سمع من يدعو الى التوحید قال تکرون على الناس التوحید التوحید. انظر الى هؤلاء هؤلاء الذين خرجوا مع موسى
نبي امامهم ومعهم هارون ومعهم من اصحاب موسى من من من الدين - 00:11:01

وغيرهم مع ذلك هؤلاء الجهلة قالوا لموسى هذا الكلام انظر الى الذين اسلمو مع يوم الفتح من مسلمة الفتح قالوا ونحن حدثاء عهد
بکفر لم يتعلموا العلم بعد فقال بعض هؤلاء - 00:11:20

هذا الكلام مع ذلك ما اقرهم النبي صلى الله عليه وسلم نبه. فيدل على ان التبرک بالاشجار والاحجار من طریقة ایش؟ اهل الجاهلية.

والنبي صلى الله عليه وسلم استدل بالآية التي وقعت في بني إسرائيل - 00:11:36

وقصتهم على ما وقع من هؤلاء وان الناس سيتبعون طريقة من قبلهم. فإذا كانت يخشى على على الناس ذلك فإذا تعلموا تعلموا الدين ويتعلموا التوحيد و دقائق التوحيد يتمسك به وليحذر من الشرك خفي. النبي صلى الله عليه وسلم بين -

00:11:53

انه خفي واخفي من دبيب النملة السوداء على الصفة الصماء في الليلة الظلماء. خفي تجده يقع فيه قبل مدة ظهر في قناة بعض كذا مذيع جمع اطفال وفي تلفزيون اطفال عند شجرة يسمونها شجرة ايش ؟ الامنيات. شجرة الامنيات. كيف ؟ يقول علق عليها خيطا وتنمو امنية - 00:12:13

هذا هي ذات انواع التي كانت الجهل الجاهلية يفعلونها. يأتي مذيع يربى ابناء المسلمين على الشرك ما السبب الذي دعاها لك ؟ جاهل ومن كان يعد له هذا البرنامج او يذيع له جاهل مثله - 00:12:44

ويبيت على ابناء المسلمين. ويغرهم بيقول الذي تمناه تخيله وتنمو وعلق خيطا على هذه الشجرة اعوذ بالله ولذلك المسلم يحذر على هذا ويتفقد ويتعلم يقرأ في كتب التوحيد وفي النصوص الدالة حتى يقوى ايمان - 00:13:06

وایمانه ويرسخ ويثبت وعند ذلك يلجأ الى الله ابراهيم الخليل عليه السلام وهو نبي الله يقول وجنبني وبني ان نعبد الاصنام. ربى انهن اضللن كثيرا من الناس قال ابراهيم النخعي ومن ابراهيم التيمي قال ومن يؤمن البلاء بعد ابراهيم إذا كان ابراهيم وهو النبي يخاف من الشرك فكيف من من بعده نسأل الله - 00:13:28

ان يلزمنا التوحيد والسننة وان يعيذنا من البدعة والشرك وان يصلح احوالنا وقلوبنا وان يختتم لنا بالخاتمة الحسنة انه جواد الكريم والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:13:54 - 00:14:15